

41 - شرح رسالة سؤال وجواب في أهم المهام للسعدي (في المدينة) (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الشيخ ابن سعدي رحمة الله تعالى السؤال العشرون ما قولكم في - 00:00:02

الجواب نعتقد ان نصب الامام فرض ان نصب الامام فرض كفاية. فان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها
عادية المعتدين واقامة الحدود على الجنابة ولا تتم امامته الا بطاعته في المعروف في غير معصية - 00:00:22
الجهاد ماض مع البر والفاجر. وان الائمة يعانون على الخير وينصحون عن الشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:13

اما بعد هذا السؤال العشرون مما اشتملت عليه هذه الرسالة النافعة في بيان اهم المهام وهذا السؤال جعله رحمة الله تعالى فيما
يتعلق بالامامة ما قولكم في الامامة والمراد بالقول - 00:01:36

في الامامة اي نصب الامام بحيث يكون للمسلمين جماعة ولهم امام ولا مامهم سمع وطاعة في ضوء ما جاءت به الشريعة ودللت عليه
نصوص الكتاب والسنة وايراد هذا السؤال ما قولكم في الامامة - 00:02:07

في هذه الرسالة اهم المهام فيه التأكيد من المصنف رحمة الله تعالى على عظم شأن هذا المطلب وانه من مهام الشريعة وانه من
مهامات الشريعة ومن الامور العظيمة التي ينبغي - 00:02:35

ان يعتني بها المسلمين وان يعظموا حكم الله سبحانه وتعالى فيها وهذا من تعظيمهم لشرع الله سبحانه وتعالى ولهذا يجب فعل كل
مسلم ان يجعل هذا الامر دينا يدين الله سبحانه وتعالى به ليست قضية اهواء او اراء - 00:02:57

او تخرصات او نحو ذلك يجب عليه ان يتخذ هذا الامر دينا وان يتخذه قربة لله سبحانه وتعالى وهذا مما ميز الله سبحانه وتعالى به
المسلمين عن اهل الجاهلية. كان الناس في الجاهلية يستنكرون - 00:03:27

ان يطيع الامام وكل يركب رأسه. ولهذا كان كانت امورهم كلها فوضى لا يأمن احدهم لا على عرض ولا على مال ولا على نفس والقوى
منهم يأكل الضعيف والذي يحكمهم كما يعبر شريعة الغاب يعني مثل ما يوجد في - 00:03:50

الغابات التي فيها الوحوش الضاربة كانوا يعيشون مثل تلك الحياة القوي هو الذي له آلة السطوة ومنه العداون والضعيف دوما معتدى
عليه في عرضه وفي نفسه وفي ماله ولا حيلة له - 00:04:18

والله سبحانه وتعالى ميز المسلمين بهذا الامر الذي جعل من دين الله. ولهذا لعلك تلاحظ ان الطاعة لولي الامر قرن في القرآن بطاعة
الله وطاعة رسوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:04:39

وما من شك ان قرن ان طاعة لولي الامر بطاعة الله وطاعة رسوله دليل على عظم شأن هذا الامر وعظم شأن هذا المطلب ومما
هو متقرر بل هو محل اجماع - 00:05:07

ان مصالح المسلمين العامة والخاصة الدينية والدنيوية لا يمكن ان تنتظم الا بجماعة ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة فهي

امور اخذ بعضها بعض لا تتنظم مصالح المسلمين الا بها - 00:05:27

ولهذا اذا اخل الناس بأمر الجماعة ففارقونها ويأمر السمع والطاعة فافتاتوا على ولادة امرهم فان فعلهم هذا جاهلية ومن مات على هذه الحال مات ميتة جاهلية وهذا من موجبات شیوع الفوضی واحتلال الامن واضطهاد امر الناس - 00:05:57

صوات الله وسلامه وبركاته عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم - 00:06:33

قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميته جاهلية ومن كان يدعو لعصبة وينصر عصبة فمات مات
ميته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب بربها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها - 00:07:01

ولهذا اذا كان هناك خروج على الامام - 00:07:31

ومفارقة لجماعة المسلمين هذا من موجبات اختلال انتظام المصالح المسلمين كذلك اذا كانت بين الناس العصبيات

ال المسلمين. وعدم تحقق انتظام - 00:07:48

لهم فجاء هذا الحديث وغيره من الاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام مؤكدة على هذا الامر العظيم ولهذا كما قدمت ينفي، على كل مسلم ان يتخذ هذا الامر دينا وقربة وطاعة لله والايجد في صدره شيئا - 00:17:08

الا يجد في صدره شيئاً من هذا الامر لان وجود شيء في الصدر هذا من نقص الایمان اعرف هذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام
ثلاث لا يغلو عليهن قلب امرئ مسلم - 00:08:44

ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم - 00:08:44

في شيء من هذه الأمور فهذا من نقص الدين - 00:09:02

في شيء من هذه الامر فهذا من نقص الدين - 02:09:00

وَظَعَفَ الْأَيَمَانُ الْمُخْلَصُ اَخْلَاصَهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْغَلُّ وَالْحَسْدِ وَالْمَلَازِمِ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ الْمُحَبُّ لَهُمُ الْمُرِيدُ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَرِيدُ لِنَفْسِهِ
هذا ايضاً طارد للغل عن نفسه كذلك الناصح لولي الامر - 00:09:23

هذا ايضا طارد للغل عن نفسه كذلك الناصح لولي الامر - 00:09:23

لعموم المسلمين نصحه يخرجه من الغل ويبعده عنه ولهذا اذا وجد الغل في شيء من هذه الامور المذكورة في الحديث فهذا من نقص الدين. وظعن الایمان. وهذا كله مما يؤكـد - 00:09:47

الدين. وظعف الايمان. وهذا كله مما يؤكد - 00:09:47

ان اعطيوا منها رضوا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اذا كان عنده مطعم في - 00:10:05 ان هذا الامر ينبغي ان يتخذ دينا. وقربة لله سبحانه وتعالى ليس امرا يتبع مصالح المرء بعض الناس في هذا الباب بحسب مصالحة.

ان اعطوا منها رضوا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اذا كان عنده مطبع في - 00:10:05

طب او مطعم في مال او مطعم في اشياء من هذا القبيل فلم تحصل سطى على ولی الامر بلسانه واخذ يتهجم ويقول واثيء من هذا القبيل لا لشيء الا امور تتعلق مصالح فاتت عليه - 00:10:26

القبيل لا لشيء الا امور تتعلق مصالح فاتت عليه - 00:10:26

وكان يطمع فيها وهذا من نقص الاخلاص من جهة ومن نقص ايضا التصيحة. من جهة وانطمارات القلب بالغل وهذه من المصائب من المصائب العظيمة الحاصل ان صالح المسلمين الدينية والدنيوية لا تتنظم الا بجماعة - 00:10:49

المصائب العظيمة الحاصل ان صالح المسلمين الدينية والدنيوية لا تنتظم الا بجماعة - 00:10:49

النبي عليه الصلاة والسلام يأمر فيها بالسمع والطاعة اسمع واطع - 00:11:18

النبي عليه الصلاة والسلام يأمر فيها بالسمع والطاعة اسمع واطع - 00:11:18

حتى قال وان ضرب ظهرك واخذ مالك حتى قال عليه الصلاة والسلام وعلى اثره عليك حتى ولو استأثر بالمال حتى لو لم يكن هو في نفسه برا وكان فاجرا فجوره على نفسه - 00:11:38

نفسه برا وکان فاجرا فجوره علی نفسه - 00:11:38

فجوره على نفسه ولا تسمع له ولا تطبع اذا امرك بمعصية. اذا امرك ان تعصي الله لا تسمع له ولا تطبع. ان قال لك لا تصل صل وان قال لك اشرب الخمر لا تشرب الخمر - 00:11:57

لڪ اشرب الخمر لا تشرب الخمر - 00:11:57

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اما ما عدا ذلك فله السمع والطاعة فيما يراه ويقررا من الامر والامور والمصالح وما الى ذلك لكن ان امر

بمعصية لله سبحانه وتعالى لا يطاع فيما امر به من معصية - 00:12:14

ولا ينزع يد من طاعة ولا يفتات عليه واذا وقع الخلل في فهم هذا الامر يقع الخلل في حياة الناس نفسها بحسب ما ضيعوا من شريعة الله وديننا ودين الله سبحانه وتعالى لا يأتي للناس الا بخير - 00:12:35

ولا يحقق لهم الا المصلحة والمنفعة والفائدة في دنياهم وآخرهم. لكن اذا تخلى الناس عن الدين وركبوا عقولهم واختاروا مثل هذه الطرائق التي حذر منها الشرع ونهى عنها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يبؤون الندامة - 00:13:01

في الدنيا والآخرة بحسب مخالفتهم لشرع الله سبحانه وتعالى قال الشيخ رحمة الله تعالى ما قولكم في الامامة؟ قال نعتقد ان نصب الامام فرض كفاية ان نصب الامام فرض كفاية - 00:13:24

فان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها عادية المعتدين واقامة الحدود على على الجنة هذا يوضح اهمية اتخاذ الامام وان الامة لا تستغني عن امام لابد لها من امام - 00:13:47

لان كما قدمت مصالح الامة لا تستقيم الا بالجمعة والجماعة لا تستقيم الا بالامام والامام لا يستقيم ايضا الامر فيه الا بالسمع والطاعة له ولهذا قال نعتقد يعني هذا جزء من - 00:14:08

المعتقد جزء من المعتقد ولهذا عامة كتب الاعتقاد لائمة السلف يظمنون هذا الاصل كتب العقيدة كتب العقيدة لان اذا اخل بهذا الاصل لحق دينهم من الضرر ما الله به عليم - 00:14:27

لا يستطيع الناس الاطمئنان في عباداتهم. ولا يستطيع الناس الاطمئنان في طلبهم للعلم وحلقاته ومجالسه ومدارسه. كل هذه تختل ولا يستطيع الناس الاطمئنان على مصالحهم في البيع والشراء وعموم حاجاتهم. اذا لم يكونوا جماعة وعليهم امام كل هذا - 00:14:48

الامور تختل ويضيع الدين حتى العقيدة تضيع وتنتشر في الناس البدع والضلالات والاهواء والخرافات كلها تفشو فيهم. لكن اذا كانوا جماعة ومنتظمين ولهم والمدارس قائمة والعلم قائمة والمساجد قائمة والخير قائمه - 00:15:10

هذا هو عين المصلحة هذا هو عين المصلحة لهم في دينهم ودنياهم. ولهذا عد هذا اصلا من الاصول وعد المفارق له مبتدعا مفارق لسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال فان الامة لا تستغني عن امام - 00:15:33

من يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية المعتدين واقامة الحدود على الجنة. لا تستغني عن ذلك. لابد لها من امام ولو كان هذه الامور متروكة لاحاد الناس كيف يكون امرهم - 00:16:00

يعني مثلا اقامة الحدود لو كانت اقامة الحدود لاحاد الناس كيف سيكون امر الناس وكم وكم من الدماء التي سترافق وكم من الفوضى التي ستعم؟ وكم من العدوان الذي سيحصل - 00:16:24

ولهذا ما يمكن ان ان تقام الحدود الا بامام ولا يمكن ان تتحقق المصالح العامة والخاصة للمسلمين الا بامام ولهذا عد هذا الاصل من اصول التي لا تنتظم ولا تستقيم احوال المسلمين الدينية والدنيوية الا به - 00:16:47

قال ولا تتم امامته الا بطاعته في المعروف في غير معصية. ولا تتم امامته الا بطاعة. ولهذا لاحظ كما قدمت هذه امور اخذ بعضها بعض في تتحقق مصلحة المسلمين. لا تتحقق المصلحة الا بجماعة - 00:17:10

ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة قال والجهاد ماض مع البر والفاجر اي من الائمة والولاة واذا كان فاجرا فجوره على نفسه لا يضر الرعية فجوره على نفسه الا من شارك في الفجور فعل مثله - 00:17:29

باء بالاثم اما الرعية ما يضرهم لو كان عنده شيء من من الفجور لا يضرهم ذلك فجوره على نفسه ولهذا على كل فرض من افراد الرعية ان يتحقق المطلب الشرعي - 00:17:56

يؤديه وافيا مثل ما قال عليه الصلاة والسلام ادوا الذي عليكم. وسلوا الله الذي لكم. اذا كان الولي ولي الامر مخالبا بحقوق الناس فانتم ادوا حقوق الحقوق التي له عليكم ادوا ديانة وسلوا الله الحق الذي لكم - 00:18:13

قال وان الائمة يعانون عن الخير اي شد من ازرهم يشد من ازرهم يعانون على على الخير تأييدها وتشجيعها ونصحا ايضا بالخير ودلالة

عليه ومن الاعانة لهم على الخير ان تدعوا لهم - 00:18:34

بالخير ولهذا عد من السنة الدعاء لولي الامر. وعد ايضا من البدعة الدعاء على ولي الامر. مثل ما قال بعض السلف اذا رأيت الرجل يدعو للسلطان فاعلم انه صاحب سنة - 00:18:56

واذا رأيته يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب بدعة. جعلوا ذلك مقاييسا في التمييز بين صاحب السنة وصاحب الهوى ولهذا من اعانة السلطان ومن النصح له قد قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - 00:19:15

قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم هل من نصيحة لولي الامر الذي امرت به في هذا الحديث ان يدعى عليه لا والله هذا ليس من النصيحة النصيحة تدعوه له - 00:19:36

اللهم اصلاحه اللهم اهده اللهم اجر الخير على يديه اللهم اجعل في ولايته صلاح العباد والبلاد وهكذا هذا المراد بالدعاء لولي الامر فيدعا له. وهذا من الاعانة لولي الامر ولولي الامر - 00:19:53

تولى مسؤولية كبرى وامانة عظيمة جدا وانتشرت عليه الامور كثيرا وبيتلى احيانا بالبطانة وتكون البطانة ليست بذلك فيدعى له يدعى له بالصلاح ويدعى له ايضا بصلاح البطانة هذا كله من النصيحة - 00:20:15

ولي الامر قال يعانون على الخير وينصحون عن الشر وينصحون عن الشر. وايضا النصيحة لهم تكون بالطرق الشرعية وباللطف ومراعاة اللادب معهم وايضا مراعاة احترامهم ومعرفة اقدارهم فيخاطبون بما يليق بمقامهم سواء كتابة او مشافهة - 00:20:37

ولهذا اولى الناس احراهم بمثل هذا النصح العلما وهم اهل دراية ومعرفة بالطريقة الشرعية في نصيحة ولولي الامر الحاصل ان الشيخ رحمه الله تعالى تذكر هنا خلاصة اه مختصرة في في هذا الباب فيما يتعلق بالقول في اه الامامة - 00:21:10

ولعلنا اه نستمع الى نقول عديدة في هذا الباب ذكرتها في مقدمة رسالة الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في ما يتعلق آآ حقوق الولاة والنصح لهم والتحذير من الخروج عليهم ونزع اليد من طاعتهم - 00:21:39

واوردت نقولا كثيرة عن ائمة السلف من المفید جدا ان نقف عليها قلتم حفظكم الله في مقدمة قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وولاة الامور - 00:22:08

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فان منهج اهل السنة والجماعة مع ولاة امرهم منهج عدل وسط - 00:22:27

يقوم على اساس الاتباع ولزوم الاثر كما هو شأنهم في سائر امور الدين. فهم يقتدون ولا يبتعدون ويتبعون ولا يعارضون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقولهم - 00:22:47

وافكارهم واهوائهم. قال الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما تمسكتنا بالاثر. وقال اياكم والتبعد الدعاء والتعمعق عليكم بالتعتيق. وقال اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم. وكل بيعة - 00:23:07

ضلاله وقال انها ستكون امور مشتبهات فعليكم بالتأدة فانك ان تكون تابعا في الخير خير من ان تكون رأسا في الشر. وقال انكم اليوم على الفطرة وستحدثون ويحدث لكم اذا رأيتم محدثا فعليكم بالهدي الاول - 00:23:37

وقال عليكم بالطريق فلن لزتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن خالفتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا. وكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى بعض عماله. قال اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وترك ما احدث المحدثون - 00:24:02

بعد فيما جرت به سنته وكفوا مؤنته. واعلم انه لم يبتعد انسان بدعة الا قدم قبل ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزم السنّة فانها لك باذن الله عصمة واعلم - 00:24:32

ان من سن السنن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمعق والحمق. فان السابقين عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا و كانوا هم اقوى على البحث ولم يبحثوا وقال محمد بن سيرين رحمه الله كانوا يقولون اذا كان الرجل على الاثر فهو على الطريق - 00:24:52

وقال الاوزاعي رحمه الله ندور مع السنّة حيث دارت وقال ابو العالية الرياحي رحمه الله تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبو عنـه

وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام. ولا تنحرفوا عن الصراط المستقيم يمينا وشمالا. وعليكم - 00:25:18
امة نبيكم واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين اهلها العداوة والبغضاء ومن اراد لنفسه الفوز والنجاة عليه ان يلزم غرز هؤلاء ويسلك
نهجهم ويتبع طريقتهم. ومن كان كذلك فقد سبق سبقا بعيدا وفاز فوزا عظيما. وان من نهج اهل السنة والجماعة وسبيلهم مع -

00:25:45

ولاة امرهم انهم يرون وجوب السمع والطاعة لهم في المنشط والمكره ابرارا كانوا او فجارا انما الطاعة في المعروف فان امرروا
بمعصية الله فلا طاعة لملخوق في معصية الخالق وينصحون لهم ولا يدعون عليهم بل يدعون لهم بالصلاح والمعافاة ولا يرون جواز
الخروج عليهم - 00:26:15

ولما قاتلهم ولا نزع يد الطاعة منهم. وان جاروا وظلموا بل يعدون ذلك من البدع المحدثة قال امام اهل السنة الامام المجل احمد بن
حنبل رحمة الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه - 00:26:43

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقتداء بهم وترك البدع. وكل بدعة فهي ضلاله. وترك خصومات والجلوس مع اصحاب
الاهواء وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي
دلائل القرآن - 00:27:03

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء. انما هي الاتباع ترك الهوى ومن السنة الازمة التي من ترك
منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها - 00:27:31

فذكر امورا ثم قال والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفارجر ومن ولی الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به. ومن غلبهم
باليسيف حتى صار خليفة. وسمي امير المؤمنين والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيمة. البر والفارجر لا يترك. وقسمة الفيء واقامة
الحدود - 00:27:51

الى الائمة ماض ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينazuهم. ودفع الصدقات اليهم جائزة ونافية من دفعها اليهم اجزاء عنده برا كان او
فاجرا وصلة الجمعة خلفه وخلف من ولی جائزة تامة ركعتين. من اعادها فهو مبتدع - 00:28:21
كل الاثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الصلاة خلف الائمة من كانوا برهם وفاجرهم فالسنة ان تصلي معهم
ركعتين من اعادها فهو مبتدع وتدين بانها تامة - 00:28:47

ولا يكن في صدرك من ذلك شك ومن خرج على امام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة باي وجه كان بالرضا
او بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:07

فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس. فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير
السنة طريقا ثم ذكر بقية الاصول اصول السنة التي من فارقها لم يكن من اهل السنة. وذكر نحو من - 00:29:31
هذا وقريبا منه الامام علي بن المديني في عقيدته. وقال الامام احمد رحمة الله ايضا هذه مذاهب اهل العلم واصحاب الاثار واهل
السنة المتمسكون بعروقها المعروفيين بها المقتدى بهم فيها من - 00:29:56

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. وادركت من ادركت من علماء اهل الحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيئا
من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قائلها فهو مبتدع خارج من الجماعة - 00:30:16

زال عن منهج السنة وسبيل الحق وذكر امورا من اصول الاعتقاد منها قوله والانقياد الى من ولاه الله امركم. لا تنزع يدا من طاعته.
ولا تخرج عليه بسيفك. حتى يجعل الله لك - 00:30:36

ومخرجا ولا تخرج على السلطان وتسمع وتطيع ولا تنكر بيعه. فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للجماعة وان امرك السلطان
بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج - 00:30:55

عليه ولا تمنعه حقه وقال الامام البخاري رحمة الله لقيت اكثرا من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة
والبصرة ووادي وبغداد والشام ومصر. وذكر جماعة منهم ثم قال ما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه - 00:31:15

اشياء فذكر امورا منها والا ننazu الامر اهله لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلات لا يغل قلب امرى مسلم اخلاص العمل لله وطاعة
ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من - [00:31:39](#)

ثم اكذ في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والا يرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الفضيل لو
كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد - [00:31:59](#)

قال ابن المبارك يا معلم الخير من يجتري على هذا غيرك وقال ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي ابن المبارك يقول من
يشترى على هذا غيره من يقدر على هذا؟ يعني لو ان شخصا قيل له لك دعوة - [00:32:25](#)

مستجابة اطلب ما تريده الفضيل يقول لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان. يعني لا اجعلها لنفسي هذا من فقهه لان صلاح
السلطان صلاح له وللرعية ونفعه له وللرعية فهذا من فقهه رحمة الله ونصحه - [00:32:44](#)

السلطان والامة قال لو كان لي دعوة مستجابة. قيل لك دعوة مستجابة ادعوه. بها يقول لم اجعلها لنفسي قال ابن عبد الله المبارك ومن
يجترع على هذا غيرك؟ يعني من يقدر على هذا؟ فهذا لا يكون الا من قلب كبير وفقه عظيم. نعم - [00:33:06](#)

وقال ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي سأله ابي وبا زرعة عن مذهب اهل السنة في اصول الدين وما ادرك عليه العلماء في
جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك. فقال ادركنا العلماء في جميع الامصار - [00:33:27](#)

حجازا وعرقا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم فذكر امورا منها ونقييم الجهاد حج مع ائمة المسلمين في كل دهر وزمان. ولا نرى
الخروج على الائمة ولا القتال في الفتنة. ونسمع ونطير - [00:33:47](#)

لمن ولاه الله عز وجل امرنا ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف الفرقة فان الجهاد ماض مذ بعث
الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة مع - [00:34:07](#)

ولي الامر من ائمة المسلمين لا يبطله شيء. والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم الى اولي الامر من ائمة المسلمين وقال سهل ابن
عبد الله التستري وقد قيل له متى يعلم الرجل انه على السنة والجماعة؟ قال اذا علم من - [00:34:27](#)

عشر خصال لا يترك الجماعة ولا يسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يخرج على هذه الامة بالسيف ولا يكذب بالقدر. ولا
يشك في الايمان ولا يماري في الدين. ولا يترك الصلاة - [00:34:49](#)

على من يموت من اهل القبلة بالذنب ولا يترك المسح على الخفين ولا يترك الجماعة خلف كل وال جار او عدل وقال الامام ابو جعفر
الطحاوي ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم - [00:35:09](#)

ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل ما لم يأمرها بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والعاافية وقال الامام
البربهاري رحمة الله واعلم ان جور السلطان لا ينقص لا ينقص فريضة من فرائض الله التي - [00:35:31](#)

افتراضها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم جوره على نفسه وتطوعك وبرك معه تام ان شاء الله تعالى يعني الجماعة والجماعة
والجهاد معهم وكل شيء من الطاعات فشاركم فيهم - [00:35:53](#)

اذا رأيت الرجل يدعوه على السلطان فاعلم انه صاحب هو. واذا سمعت الرجل يدعوه للسلطان صلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء
الله. يقول الفضيل بن عياض لو كان لي دعوة ما جعلتها الا في السلطان - [00:36:13](#)

فامرنا ان ندعوه لهم بالصلاح ولم نؤمر ان ندعوا عليهم وان جاروا وظلموا. لان جورهم وظلمهم على انفسهم وعلى المسلمين وصلاحهم
لأنفسهم وللمسلمين وقال الامام ابن بطة العكري ونحن الان ذاكرون شرح السنة ووصفها وما هي في نفسها؟ وما الذي اذا تمسك به
العبد ودان الله به - [00:36:33](#)

هدايا الله به سمي بها واستحق الدخول في جملة اهلها. وما ان خالفه او شيئا منه دخل في جملة من عبناه وذكرناه وحذر منه وحذر
منه من اهل البدع والزيف. مما اجمع على شرحنا له اهل الاسلام وسائل - [00:37:03](#)

امة مذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا. وذكر جملة من هذه الاصول ثم قال ثم من بعد ذلك الكف والقعود في الفتنة.
ولا تخرج بالسيف على الائمة وان ظلموا - [00:37:23](#)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ظلمك فاصبر وان حرمك فاصبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اصبر وان كان عبدا حبشيما وقد اجمعوا العلماء من اهل الفقه والعلم والنسك والعباد والجهاد من اول هذه الامة الى وقتنا هذا - [00:37:43](#) ان صلاة الجمعة والعيدين ومنى وعرفات والغزو والحج والهدي. مع كل امير بر وفاجر واعطاوهم الخراج والصدقات والاعشار جائز والصلاوة في المساجد العظام التي بنوها والمشي على القناة والجسور التي عقدوها والبيع والشراء وسائل التجارة والزراعة والصناعات كلها في كل عصر ومع كل - [00:38:10](#)

لامير جائز على حكم الكتاب والسنة لا يضر المحاطط لدينه والمتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ظالم ولا جور جائز اذا كان ما يأتيه هو على حكم الكتاب والسنة. كما انه لو باع واشتري في زمان الامام العادل بيعا يخالف الكتاب والسنة - [00:38:40](#) لم ينفعه عدل الامام. والمحاكمة الى قضائهم. اذا اشتري في حكم امام عادل بشراء مخالف بالكتاب والسنة لا ينفعها عدل الامام ومثلها لو اشتري في عهد امام ظالم بشراء لا يخالف الكتاب والسنة لا يظهره ظالم الامام - [00:39:05](#)

نعم والمحاكمة الى قضائهم ورفع الحدود والقصاص وانتزاع الحقوق من ايدي الظلمة بامرائهم وشرطهم والطاعة لمن ولوه وان كان عبدا حبشيما الا في معصية الله عز وجل. فليس لمخلوق فيها طاعة ثم من - [00:39:32](#)

بعد ذلك اعتقاد الديانة بالنصيحة للائمة وسائر الامة في الدين والدنيا ومحبة الخير لسائر المسلمين تحب لهم ما تحب لنفسك. وتكره لهم ما تكره لنفسك. وقال ابو منصور عمر ابن محمد الاصبهاني في رسالته التي جمعها في السنة لما رأى غرية السنة وكثرة الحوادث واتباع الاهواء قال - [00:39:53](#)

ثم من السنة الانقياد للامراء والسلطان بانه لا يخرج عليهم بالسيف وان جاروا وان يسمعوا وان كان عبدا حبشيما اجدد. ومن السنة الحج معهم والجهاد معهم وصلة الجمعة - [00:40:23](#)

خلف كل بر وفاجر وقال في تمامها ويشهد لهذا الفصل المجموع من كتب السنة كتب الائمة نعم تجاوز الى النقل الذي بعده قال الامام ابو اسماعيل الصابوني ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل - [00:40:43](#)

امام مسلم برا كان وفاجرا ويرون جهاد الكفارة معهم وان كانوا جورة فجرة ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح وبسط العدل في الرعية. ولا يرون الخروج عليهم بالسيف. وان رأوا منهم العدول عن العدل - [00:41:12](#) الى الجور والحيث ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل. وقال التيمي فصل يتعلق باعتقاد اهل السنة ومذهبهم وطاعة اولي الامر واجبة. وهي من اوكد السنن. ورد بها الكتاب والسنة ولا - [00:41:32](#)

لمخلوق في معصية الخالق. والنقل عن اهل السنة والجماعة في تقرير هذا الاصل الثابت كثيرة جدا ولا يخلو كتاب من كتب اهل السنة والجماعة المؤلفة في شرح السنة واصول الاعتقاد من تقرير هذا الاصل وبيانه وشرحه - [00:41:52](#)

ثم ان من الامثلة العملية في تطبيق اهل السنة والجماعة لهذا المنهج القويم مع ولادة الامر موقف احمد موقف امام احمد امام اهل السنة رحمة الله عندما جاءه نفر من فقهاء بغداد وشاوروه - [00:42:12](#)

في ترك الرضا بامرة الواثق وسلطانه الذي اظهر القول بخلق القرآن. ودعا اليه وامر بتدریسه للصبيان في الكتاتيب وقرب من القضاة وغيرهم من قال به وعزل وابعد من خالفة. فانكر الامام احمد عليهم ذلك. واكثر من نهיהם - [00:42:33](#)

عن ذلك وقال لا تخلعوا يدا من طاعة ولا تشقوا عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم انظروا في عاقبة امركم ولا تعجلوا هكذا او صاهم وصية العالم السنوي الحكيم فخالفوه وكان ما كان. قال حنبل بن اسحاق بن حنبل - [00:42:56](#)

لما اظهر الواثق هذه المقالة وضرب عليها وحبس جاء نفر الى ابي عبدالله من فقهاء اهل بغداد فيهم بكر بن عبدالله وابراهيم بن علي المطبي وفضل بن عاصم وغيرهم فاتوا ابا عبدالله وسألوا ان يدخلوا عليه فاستأذنوا - [00:43:22](#)

لهم فدخلوا عليه فقالوا له يا ابا عبد الله ان الامر قد فشى وتفاقم. وهذا الرجل يفعل ويفعل وقد ترى ما اظهر ونحن نخافه على اكتر من هذا وذكروا له ان ابن ابي دؤاد مضى على انه على مضى على ان يأمر المعلمين - [00:43:42](#)

بتعلم الصبيان في الكتاب مع القرآن كذا وكذا. فقال لهم ابو عبد الله وماذا تريدون قالوا اتیناك نشاورك فيما نريد. قال فما تريدون؟ قالوا لا نرضى بامرته ولا بسلطانه ناظرهم ابو عبد الله ساعة حتى قال لهم وانا وانا حاضرهم قال ارأيتم ان لم يبقى لكم هذا الامر -

00:44:02

اليس قد صرتم من ذلك الى المكروه؟ عليكم بالنكرة بقلوبكم. ولا تخلعوا يدا من طاعة. ولا تشقوا عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم. انظروا في عاقبة امركم ولا تعجلوا واصبروا حتى يستريح -

00:44:32
ويستراح من فاجر ودار بينهم في ذلك كلام كثير لم احفظه. واحتج عليهم ابو عبد الله بهذا. فقال بعضهم انا نخاف على اولادنا اذا ظهر هذا لم يعرفوا غيره ويمحى الاسلام ويدرس. فقال ابو عبد الله كلا ان الله عز وجل -

00:44:52
دينه وان هذا الامر له رب ينصره وان الاسلام عزيز منيع فخرجوا من عند ابي عبد الله ولم يجدهم الى مما عزموا عليه اكثر من النهي عن ذلك والاحتجاج عليهم بالسمع والطاعة. حتى يفرج الله عن الامة فلم يقبلوا من -

00:45:16
فلما خرجوا قال لي بعضهم امضى معنا الى منزل فلان رجل سموه حتى نوعده بامر نريد. عند باب بيت الامام احمد بعد النصيحة المفصلة التي نصحهم بها اخذوا يحاولون مع ابن اخيه ان -

00:45:36
معه وهم جلس معهم احمد ساعة يناصحهم ويذكر لهم الادلة والنصوص ولما خرجوا من عنده عند باب بيته اخذوا يحاولون مع ابن اخيه راوي هذه القصة ان يخرج معهم قال -

00:45:56
فذكرت فلما خرجوا قال لي بعضهم امضى معنا الى منزل فلان رجل سموه حتى نوعده لامر نريد. فذكرت ذلك لابي فقال لي ابي لا تذهب واعتل عليهم فاني لا امن ان يغمسوك معهم فيكون لابي عبد الله في ذلك ذكر. فاعتلت عليهم ولم امض معهم -

00:46:16
فلما انصرفوا دخلت انا وابي علي لا فلما انصرفوا دخلت انا وابي على ابي عبد الله فقال ابو عبد الله لابي يا ابا يوسف هؤلاء قوم قد اشرف قلوبهم ما يخرج منها فيما احسب. فنسأله السلام -

00:46:42
قلوبهم اي هذا الهوى نسأل الله العافية. نعم. ما لنا ولهذه الافة وما احب لاحد ان يفعلها هذا فقلت له يا ابا عبد الله وهذا عندك صواب؟ قال لا هذا خلاف الاثار التي امرنا فيها بالصوم -

00:47:02
ثم قال ابو عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضربك فاصلب وان حرمك فاصلب وان وليت امره فاصلب. وقال عبد الله بن مسعود كذا وذكر ابو عبد الله كلاما لم احفظه. قال حنبل فمضى -

00:47:22
فكان من امرهم لم يحتملوا ولم ينالوا ما ارادوا اختفوا من السلطان وهردوا واخذ بعضهم فحبس ومات في الحبس. نعم هذه هي النهاية دائمها. مثل هذه الامور النهاية اما ان يختفي او يسجن او يحبس -

00:47:42
الى ان يموت في الحبس او يقتل فلا يكون خدم دينه ولا يمكن ولا يكون ايضا فكف عن الناس اذاه وفتنته. نعم. وفي هذه القصة ابلغ عظة في خطورة مخالفة منهج اهل السنة والجماعة -

00:48:02
في هذا الاصل العظيم وان مفارق منهجهم لا يعني من ذلك الا مثل هذه العواقب الوخيمة. اضافة الى للحق ومفارقته للصواب. ومثال اخر فهذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد عاش في زمان -

00:48:23
كانت السلطة فيه لديها قصور وقصير بين. بل انه رحمه الله اوذى من قبل السلطة بسبب تقريره ونشره لعقيدة اهل السنة والجماعة ورده على الفرق الضالة كالصوفية والاشورية. وسجن بسبب ذلك -

00:48:43
صار حتى انه رحمه الله مات محبوسا بقلعة دمشق. ومع ذلك كان شديد التحذير من الخروج جعل الولاة ونزع اليدين من الطاعة ويبين ان هذا المسلك يتربى عليه من الفساد ما هو اعظم مما يقع من -

00:49:03
من فسق او ظلم او جور. قال رحمه الله ولهذا كان المشهور من مذهب اهل السنة هم لا يرون الخروج على الائمة وقتالهم بالسيف وان كان فيهم ظلم. كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة المستفيضة -

00:49:23
عن النبي صلى الله عليه وسلم لان الفساد في القتال والفتنة اعظم من الفساد الحاصل بظلمهم قتال ولا ولا فتنة فلا يدفع اعظم الفسادين في دفع هي في في الكتاب هكذا. لكن الصواب فيدفع. فيدفع -

00:49:43

اعظم الفسادين بالتزام ادناهما. ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان وفي خروجها من الفساد ما هو اعظم من الفساد الذي ازالته. نعم بارك الله فيك في نقل عن - 00:50:05

الشيخ ابن سعدي في الهامش ان هامش نفس الكتاب يتعلق بما ذكره هنا من اعانتهم على الخير تحذيرهم ونصحهم عن الشر بناء على قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:50:25

ذكر فيها كلاما جميلا والطريقة التي ينبغي ان تسلك في النصح لولاة الامر. نعم. قال قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله في توضيح هذا الحديث. واما النصيحة لامة المسلمين وهم ولاء - 00:50:45

من السلطان الاعظم الى الامير الى القاضي الى جميع من له ولایة صغيرة او كبيرة. فهو لاء لما كانت مهمتهم وواجباتهم اعظم من غيرهم. وجب لهم من النصيحة بحسب مراتبهم ومقاماتهم - 00:51:05

وذلك باعتقاد امامتهم والاعتراف بولايتهم. ووجوب طاعتهم بالمعروف وعدم الخروج عليهم وتحت الرعية على طاعتهم. ولزوم امرهم الذي لا يخالف امر الله ورسوله. وبذل ما يستطيع انسان من نصيحتهم وتوضيح ما خفي عليهم مما يحتاجون اليه في رعايتهم. كل احد بحسب حاله - 00:51:25

دعاء لهم بالصلاح والتوفيق فان صلاحهم صلاح لرعايتهم واجتناب سبهم والقدح فيهم واصاعة مثالبهم فان في ذلك شرا وضررا وفسادا كبيرا. فمن نصيحتهم الحذر والتحذير من ذلك وعلى من رأى منهم ما لا يحل ان ينبههم سرا لا علنا بلطف وعبارة تليق - 00:51:55

مقام ويحصل بها المقصود. فان هذا مطلوب في حق كل احد. وبالاخص ولة الامور. فان تنبئهم على هذا الوجه فيه خير كثير. وذلك علامة الصدق والاخلاص واحذر ايها الناصح لهم على هذا الوجه محمود ان تفسد نصيحتك بالتمدح عند الناس فتقول - 00:52:25 لهم اني نصحتهم وقلت فان هذا عنوان الرياء وعلامة ضعف الاخلاص وفيه اضرار اخر معروفة قوله رحمه الله تعالى آ في النصح لهم ان يكون سرا لا علنا هذا الشهيد في - 00:52:52

ال الحديث الثابت عن نبيه صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة لذى سلطان يعني امرا يريد ان ينناصر به السلطان فلا يبده علانية فلا يبده علانية وان يأتي - 00:53:15

وليأخذ بيه فان قبل والا فقد ادى الذي عليه الاصل في هذا النصح ان يكون سرا لا علانية. والشيخ رحمة الله عليه اشار الى ايضا فائدة لطيفة في هذا الباب - 00:53:33

ان هذا هو الاصل في كل نصف وكل احد يحب ان يكون النصح الذي يوجه له سرا له علانية والنصيحة اذا كانت علانية فهي فضيحة. فينصحوا سرا والنصيحة سرا ابلغ في الاخلاص - 00:53:52

واوقيع في قلب المنصوح واقرب الى الصدق وابعد ايضا عن الرياء وفيها فوائد عظيمة اشار الشيخ رحمة الله عليه الى بعضها واما النصح علانية او ذكر معايب السلطان على المنابر وفي المجالس العامة او نحو ذلك هذا مما يوغر - 00:54:12 ويثير الاحقاد وينشر الفتنة ويؤجج الشر ولا تتحقق فيه مصلحة شرعية مرجوة ولهذا الاصل في النصيحة التي جاءت في الحديث لولاة الامر ان تكون اه بين الناصح والمنصوح سرا مع الدعاء له - 00:54:35

مع الدعاء له بالصلاح التوفيق والمعافاة وهذا هو مقتضى النصح وهو الذي به باذن الله سبحانه وتعالى تتحقق الفائدة ويحصل اه المقصود باذن الله سبحانه وتعالى - 00:55:02

وهذا المنهج الذي استمعنا اليه هو منهج السلف اه الصالح وقد استمعنا الى نقولات عديدة عنهم في تقرير هذا المنهج وتبنيته والتأكيد عليه وذكر دلائله وحكاية اجماع السلف واتفاقهم عليه وانهم لا خلاف لا خلاف بينهم في شيء من ذلك - 00:55:27 وان المفارق لهذا المنهج مفارق للسنة واقع في اه البدعة وايضا جاء في هذه النقولات ما يترتب على المفارقته لهذا المنهج من الاضرار العظيمة والمالات المؤسفة التي تترتب على هذه المخالفه لهذا المنهج العظيم. واهل السنة رحمهم الله تعالى واهل - 00:55:57 سنة رحمهم الله تعالى في تقريرهم لهذا المنهج وبيانهم له ولزومهم له واستمساكهم به انما فعلوا ذلك ديانة وقربة لله سبحانه وتعالى

لا لمصلحة يرجونها او مطامع يا يؤمنونها ومن ينظر على سبيل المثال في حياة الامام احمد - 00:56:28

رحمة الله عليه وفي حياته شيخ الاسلام ابن تيمية قد امضى وقتا من حياته يسجن الى ان مات في السجن رحمة الله وهو يقرر هذا المنهج بقوه لا يرجع على ذلك مطامع - 00:56:57

دنبيه او الشام من هذا القبيل بل لما جيء به عند السلطان وقيل له قبل للسلطان ان ابن تيمية عنده امور يفعلها تدل على ان عنده طمع في سلطانك فجيء به - 00:57:13

قال والله ان السلطان كهذا ما يساوي عندي فلسين قال والله اني اعلم انك صادق مما يعلمه من من حياة ومع ذلك يقرر هذا المنهج ديانة وعملا بالنصوص والادلة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:32

يقول ذلك تقريبا الى الله وطلبنا لرضاه سبحانه وتعالى وهذا الذي يجب عليه ان يكون عليه كل مسلم تعظيمها للنصوص وعملا بالادلة ولزوما السنّة تمسكا بهدي السلف الصالح رحمة الله تعالى - 00:57:56

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يوفقنا اجمعين للزوم السنّة والتمسك بها وان يعيذنا من منكرات الاهواء والادواء وان يعيذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يجمع قلوبنا على الحق والهدى - 00:58:18

وان يصلح ذات بیننا وان يؤلف بين قلوبنا وان يجعلنا هداة مهتدین غير ظالین ولا مضلین وان يصلح ولاد امرنا وان يهديهم الى الحق وان يبصرهم فيه وان يعينهم عليه وان يصلح لهم البطانة - 00:58:47

وان يجنب المسلمين في عموم بلدانهم الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن انه تبارك وتعالى سميع قریب اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا وان تنصر علينا وامكر لنا ولامكر علينا واهدنا - 00:59:07

الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك او اهين منيبيك لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا. وسد - 00:59:27

واسلل سخيمة صدورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم - 00:59:47

باسمعنا وابصارنا وقوتنا ما احبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من ادان ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 01:00:17

الا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 01:00:37